قائد الثورة: عيد الغدير يعني قيادة المجتمع الاسلامي على قاعدة الإمامة والولاية



أكد سماحة قائد الثورة الاسلامية الامام السيد علي الخامنئي، ان عيد الغدير هو قضية قيادة المجتمع الاسلامي على قاعدة الإمامة والولاية.

وقال سماحة قائد الثورة الاسلامية اليوم الثلاثاء لدى استقباله مختلف شرائح الشعب بمناسبة عيد الغدير، قال: ان عيد الغدير هو قضية قيادة المجتمع الاسلامي، الحدث الذي تم فيه تحديد الضوابط والقواعد للحكومة والمجتمع الاسلامي؛ وهذه القاعدة هي قاعدة الامام والولاية، وعندما وضعت هذه القاعدة يئس الاعداء من تحريف مسار الدين.

وأضاف سماحته: ان الاسلام يتقبل نوع حكومة الامامة، وقد أعلن ذلك يوم الغدير. وحتى آخر يوم في هذه الدنيا، اينما اراد اي مسلم ان يحقق الاسلام، فعليه ان يقوم بإحياء الامامة.

وصرح آية ا السيد علي الخامنئي: ان اي مفكر او صاحب عقيدة في العالم الاسلامي، اذا جعل القرآن والقيم معيارا، فلن يصل الى نتيجة سوى ان يحكم المجتمع مثلما كان يحكمه علي بن ابي طالب عليه السلام.

وتابع سماحة قائد الثورة المعظم: ان كل القيم اجتمعت في علي عليه السلام. وسواء كنتم شيعة او من اهل السنة، فإنكم تحترمونه، وكذلك لو كنتم غير مسلمين فإنكم ستحترمونه وتتواضعوا له بعد مطالعة سيرته.

ولفت قائد الثورة الاسلامية الى انه وفضلا عن تحديد القاعدة، فقد تم تقديم الامام علي عليه السلام كمصداق للإمامة، وقد كان شخصية كبرى ونورانية وقدسية لا يمكن المساس بها.

واضاف سماحته: ببالطبع لا احد يرقى الى قمة امير المؤمنين الفريدة في مقام الامام وقيادة المجتمع الاسلامي، وان اكبر الشخصيات العلمية والعرفانية في تاريخ الاسلام كالإمام الخميني الراحل (رض) الذي كان شخصية كبرى وبارزة وشاملة، كان في مقابل امير المؤمنين كالشعاع من الشمس.

وفي جانب آخر من حديثه، أكد سماحة قائد الثورة ان واقعة الغدير تأسيس لقاعدة الحكومة في المجتمع الاسلامي، وتشير الى ان الاسلام باستثناء قاعدة الامامة والولاية، فإنه يرفض انماط الحكم الملكي والفردي والحكم بالقوة والمال ومختلف الاطماع واتباع الشهوات والارستقراطية.

وبيّن سماحته ان الاعتقاد الاسلامي بالغدير مبني على أسس قوية واستدلالات لا مساس فيها، الا ان الالتزام بهذه العقيدة وبيانها لا ينبغي ان تترافق مع استفزاز مشاعر الاخوة اهل السنة، لأن هذا العمل مخالف لسيرة الائمة المعصومين عليهم السلام.

وكرر قائد الثورة الاسلامية تأكيده على اهمية الوحدة في العالم الاسلامي، وأشار الى ان اي سب لكبار شخصيات اهل السنة، في الحقيقة يحول دون سماع الأسس المنطقية والمستدلة للعقيدة الامامية، لافتا الى ان استفزاز مشاعر الفرق الاخرى باسم الشيعة، في الحقيقة هو "التشيع البريطاني" ونتيجته ظهور تنظيمات خبيثة وعميلة تابعة لأميركا والمخابرات البريطانية كداعش والنصرة التي ارتكبت العديد من الجرائم والخراب في المنطقة.

وتطرق الامام الخامنئي الى بيان صفات وخصائص الامام علي عليه السلام في الجوانب المعنوية والانسانية، كالايمان الراسخ والسبق الى الاسلام والتضحية في سبيل الاسلام والاخلاص والعلم الوافر والمعرفة با والشجاعة والرحمة والايثار والعفو، والابتعاد عن زخارف الدنيا والالتزام بالعدالة في الحكم، وبشكل عام وصف امير المؤمنين علي عليه السلام بأنه شخصية عظيمة جامعة لا يمكن وصفها، مضيفا: ان واجبنا يتمثل في السير نحو القمة والاستفادة من تلك الصفات بقدر استطاعتنا وايماننا.

وشدد سماحة القائد على ضرورة ان يكون الشيعة زينة لأهل البيت عليهم السلام باتباعهم والتمسك بتلك الشخصيات الفذة، قائلا: اننا لا يمكننا ان نكون زاهدين مثل الامام علي عليه السلام، الا اننا يمكننا من خلال الحركة في ذلك المسار النوراني، ان نتجنب الاسراف والاطماع، مشيرا الى اضرار الاسراف على الاقتصاد العام.

واعتبر سماحة قائد الثورة ان الهدف الرئيس للعدو في الظروف الراهنة، هو الإخلال باقتصاد البلاد، وجدد تأكيده

على تحقيق الاقتصاد المقاوم، مضيفا: ان العدو بصدد تعكير الظروف الاقتصادية للمواطنين وبالتالي بث الاستياء لديهم تجاه الاسلام والنظام الاسلامي.